

الدرس(74) جزء2 - من شرح كتاب الصلاة من بلوغ المرام

بالمسجد الحرام باب صفة الصلاة

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله باب صفة الصلاه - 00:00:00

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قمت الى الصلاه فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبله فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. ثم اركع حتى تطمئن راكعا - 00:00:28

ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم افعل ذلك في صلاتك كلها اخرجه السبعة واللفظ للبخاري ولابن ماجة - 00:00:52

باسناد مسلم حتى تطمئن قائمًا ومثله في حديث رفاعة عند احمد وابن حبان وفي لفظ لاحمد فاقم صلبك حتى ترجع العظام وللنمسائي وابي داود من حديث رفاعة بن رافع. انها لن تتم صلاة احدكم حتى - 00:01:19

فيسبغ الوضوء كما امره الله ثم يكبر الله ويحمده ويثنى عليه وفيها فان كان معك قرآن فاقرأه والا فاحمد الله وكبره وهل ولابي داود ثم اقرأ بام القرآن وبما شاء الله - 00:01:47

ولابن حبان ثم بما شئت هذا الحديث يسمى عند العلماء او الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذا الحديث مشهور عند اهل العلم حديث - 00:02:13

المسيء في صلاته وهو من اجمع الاحاديث في بيان فروض الصلاه وواجباتها ولذلك المؤلف رحمه الله قدمه على غيره من احاديث صفة صلاة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قمت الى الصلاه - 00:02:29

فاسبغ الوضوء اي اتمه وكمله ثم استقبل القبلة وهذا شرطان من شروط الصلاه الاول الطهارة للصلاه والثانى اسباغ الوضوء واسباغ الوضوء حده الادنى ان يمر الماء على جميع العضو الذي يجب غسله - 00:02:51

وما كماله فهو ایعاب العضو على نحو يتحقق به تمام ایصال الماء وكمله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الا ادلكم على ما يحق الله تعالى به الخطايا يرفع الدرجات - 00:03:12

قالوا بل يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وذلك ان المكاره وهي ما يكرهه الناس من برد او الحر او ما اشبه ذلك يحول دون الانسان دون اسباغ الوضوء على وجه الكمال - 00:03:32

فلذلك قال صلى الله عليه وسلم في بيان ما يحيط الله به الخطايا ويعرف الدرجات قال صلى الله عليه وسلم اسباغ الوضوء على المكاره وانتظار الصلاه بعد الصلاه وكترا الخطى الى المساجد وانتظار الصلاه بعد الصلاه فذلكم الرباط - 00:03:47

ثم قال فكبر وهذه تكبيرة الاحرام ثم امره بقراءة ما تيسر معه من القرآن لأن قراءة القرآن ركن في الصلاه الصلاه تسمى قرآنًا ولذلك قال الله تعالى وقرآن الفجر كان مشهودا والمقصود بالقرآن هنا صلاة الفجر - 00:04:08

واعلم ان الصلاه تسمى اركانها يقول الله تعالى وارکعوا مع الراكعين ويقول يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا فكل ما امر الله تعالى به من اجزاء الصلاه او سمي الصلاه - 00:04:30

بحجزها فهو ركن فيها ومنه وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فسمى الصلاه بالقراءة لانه جزء اصيل فيها وهو ركن من اركانها

فقال ثم اقرأ ما تيسر معاك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا - [00:04:46](#)
وهذا ركن من اركان الصلاة الركوع هو الانحناء ومعه ايضا ان يطمئن وهو راكع ومعنى ذلك ان يقر ويسكن في اثناء رکوعه هذا معنى قوله صلی الله علیه وسلم ثم اركع حتى تطمئن راكعا والاطمئنان هو ان يصل كل فقار الى موضعه - [00:05:07](#)
في الرکوع. قال صلی الله علیه وسلم ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا وهذا الاعتدال بالرفع من الرکوع وهو موضع للحمد والثناء والوارد في الحمد والثناء ان يقول ربنا ولک الحمد حمدا كثیرا طیبا مبارکا فيه ولو قال غير ذلك - [00:05:30](#)
او قال بعض ذلك فانه يتحقق المطلوب ثم قال وتلاحظ ان الحديث لم يذكر ما يكون من الاذكار انما ذكر القراءة فقط لانها ركن وما عداه لم يذكره بل ذكر الرکوع والقيام والسجود والاعتدال - [00:05:53](#)
فهذه الفروض الفعلية الحديث المسیء في صلاة يتضمن ذكر الفرائض الفعلية عدا القراءة لانها ركن من اركان الصلاة قال ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا وذلك بان يسجد على سبعة اعظم - [00:06:13](#)
ويقر في سجوده ثم ارفع حتى والقدر الواجب في السجود القدر الذي يجب ادنى ما يكون هو قدر ان يقول سبحان ربی الاعلى هذا اقل ما يكون في الرکوع سبحان ربی العظیم - [00:06:32](#)
مدة قول هذه الجملة وكذلك في السجود مدة قول سبحان ربی الاعلى هذا هو الحد الادنى اما وهو القدر المجزئ اما ما زاد على ذلك فهو خير وفضل يتحقق به - [00:06:46](#)
بره للانسان. قال ثم ارفع حتى تطمئن جالسا. هذا في الجلوس بين السجدين. وقدر الجلوس الواجب بين السجدين هو بقدر ان يقول ربی اغفر لي رب اغفر لي مرة واحدة - [00:07:01](#)
قال ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا هذه السجدة الثانية التي تشرع للمصلی ثم وهي ركن من اركان الصلاة ثم افعل ذلك في صلاتك كلها. يعني في بقية الرکعات على نحو ما علمه النبي صلی الله علیه وسلم. وذكر في رواية - [00:07:17](#)
مسلم في الاعتدال حتى تطمئن قائمًا في قوله صلی الله علیه وسلم ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا. في رواية حتى تطمئن قائمًا. والطمأنينة هنا هي ادنى حد من من الخشوع الواجب - [00:07:39](#)
فان الخشوع الذي ذكر العلماء انه يجب هو قدر الاطمئنان بان يبقى في الرکن بالقدر باقل قدر مجزئ واما الخشوع الذي هو حضور القلب فسيأتيانا بيانه والبحث في حكمه ان شاء الله تعالى في ثنايا ما يذكر المؤلف من احاديث - [00:07:53](#)
اما حديث اما حديث رفاعة ابن ابن رافع رضي الله تعالى عنه فهو في نفس الموضوع يعني في نفس الصفة اه تعليم النبي صلی الله عليه وسلم لهذا الرجل ما يصلی الا ان فيه اختلاف في الالفاظ فاقم صلبك حتى ترجع العظام هذا في الاعتدال - [00:08:15](#)
وهذا ايضا بيان لقدر الاطمئنان الواجب وفي رواية النسائي قال انها لن تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امر الله ثم يكبر ويحمده ويثنى عليه احمده ويثنى عليه بسورة الفاتحة - [00:08:35](#)
فانها سورة حمد وثناء لان المصلي يحمد الله فيها بقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم هذا ثناء على الله عز وجل مالك يوم الدين هذا تمجيد فمقصوده ويحمد الله ويثنى عليه ان يقرأ سورة الفاتحة قال وفيها فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهله - [00:08:50](#)
ان كان معك قرآن يعني ان كنت قد حفظت ما يجب عليك قراءته في ما يجب عليك قراءته في صلاتك فاقرأه وهو سورة الفاتحة والا فانه لا يجب قراءة قال وكبره وهله اي قل الله اکبر - [00:09:15](#)
لا الله الا الله هذا فيما اذا لم يكن يحسن شيئا من القراءة ما يحفظ الفاتحة فانه يحمد الله يقول الحمد لله والله اکبر ولا الله الا الله قال ولابي داود ثم اقرأ بام القرآن وبما شاء الله قال هذا هذی فيما اذا لم يكن يحسن شيئا من القراءة ما يحفظ الفاتحة فانه يحمد الله يقول الحمد لله والله اکبر ولا الله الا الله اذا اذا كبرت للاحرام اقرأ بام القرآن وبما شاء الله الواو هنا عاطفة اي بما شاء الله من القراءة معها ثم في الروایة الأخرى رواية ابن حبان ثم بما شنت. واعلم ان القراءة بعد الفاتحة سنة بالاتفاق - [00:09:32](#)
لا خلاف بين العلماء ان القراءة بعد الفاتحة سنة. فلو لم يقرأ المصلي بعد الفاتحة فان صلاته صحيحة - [00:09:51](#)
00:10:10